

¹ قَادُكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ سَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامُ الشَّرِّ أَوْ تَجِيءَ السِّنِينَ إِذْ تَقُولُ، لَيْسَ لِي فِيهَا سُورُورٌ. ² قَبْلَ مَا تُظْلِمُ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ، وَتَرْجِعُ السُّحُبُ بَعْدَ الْمَطَرِ. ³ فِي يَوْمٍ يَتَرَعَّرُ فِيهِ حَقَطَةُ الْبَيْتِ، وَتَتَلَوَّى رِجَالُ الْقُوَّةِ، وَتَبْطُلُ الطَّوَاغِينُ لَأَنَّهُا قَلَّتْ، وَتُظْلِمُ التَّوَاظِينُ مِنَ السَّبَابِيكِ. ⁴ وَتُعْلَقُ الْأَبْوَابُ فِي الشُّوقِ. حِينَ يَخْفِضُ صَوْتُ الْمِطْحَنَةِ وَيَقُومُ لَصَوْتُ الْعُصْفُورِ وَتُحِطُ كُلُّ بَنَاتِ الْعَنَاءِ. ⁵ وَأَيْضاً يَخَافُونَ مِنَ الْعَالِي، وَفِي الطَّرِيقِ أَهْوَالٌ، وَاللُّوزُ يُزْهِرُ، وَالْجُنْدُبُ يُسْتَقْبَلُ، وَالشَّهْوَةُ تَبْطُلُ. لَأَنَّ الْإِنْسَانَ ذَاهِبٌ إِلَى بَيْتِهِ الْأَبَدِيِّ، وَالتَّائِيدُونَ يَطُوفُونَ فِي الشُّوقِ. ⁶ قَبْلَ مَا يَنْقِصُمُ حَبْلُ الْفِصَّةِ، أَوْ يَنْسَحِقُ كُورُ الذَّهَبِ، أَوْ تَنْكَسِرُ الْجَرَّةُ عَلَى الْعَيْنِ، أَوْ تَنْقْصِفُ الْبَكْرَةُ عِنْدَ الْبُئْرِ. ⁷ فَيَرْجِعُ التُّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا. ⁸ بَاطِلُ الْإِبَاطِيلِ قَالَ الْجَامِعَةُ، الْكُلُّ بَاطِلٌ. ⁹ يَقِي أَنْ الْجَامِعَةُ كَانَتْ حَكِيمًا، وَأَيْضاً عَلَّمَ الشَّعْبَ عِلْمًا، وَوَزَنَ وَتَحَنَّنَ وَأَلْقَنَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً. ¹⁰ الْجَامِعَةُ طَلَبَتْ أَنْ يَجِدَ كَلِمَاتٍ مُسَبَّرَةً مَكْنُونَةً بِالِاسْتِقَامَةِ، كَلِمَاتٍ حَقٍّ. ¹¹ كَلَامُ الْحُكَمَاءِ كَالْمَتَاخِسِ، وَكَأَوْتَادٍ مُنْعَرَرَةٍ، أُرَتَابُ الْجَمَاعَاتِ، قَدْ أُعْطِيَتْ مِنْ رَاعٍ وَاحِدٍ. ¹² وَبَقِيَ، فَمِنْ هَذَا يَا ابْنِي تَحَذَّرْ، لِعَمَلِ كَثَبٍ كَثِيرَةٍ لَا نِهَاطَةَ، وَالذَّرْسُ الْكَثِيرُ تَعْبٌ لِلْجَسَدِ. ¹³ فَلْتَسْمَعْ خِتَامَ الْأَمْرِ كُلِّهِ، اتَّقِ اللَّهَ وَاحْقِطْ وَصَايَاهُ، لَأَنَّ هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ. ¹⁴ لَأَنَّ اللَّهَ يُخْصِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ، عَلَى كُلِّ حَفِيٍّ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.